أعلم أنّ الله يقبل مني عملاً أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء الأرض ذهباً. كذا في الكنز (٢/ ١٤٢). وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢١١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنه قال: يا حَبّذا نومُ الأكياسِ وإفطارهم!! كيف يعيبون سَهَرَ الحمقى وصيامهم، ومثقال ذرة من برّ صاحِب تقوى ويقين أعظمُ وأفضلُ وأرْجَحُ من أمثال الجبال من عبادة المغترّين. وعند ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال: لأن أستيقن أنّ الله قد تقبّلَ لي صلاةً واحدةً أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها. إنّ الله يقول: ﴿إنّما يَتَقَبّلُ الله مِنَ المُتّقِينَ﴾[1] كما في التفسير لابن كثير (٢/ ٤٣). وأخرج ابن عساكر عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: ما ترك أحد منكم لله شيئاً إلا آتاه الله ممّا هو خير له منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به وأخذه من حيث لا يعلم إلا آتاه الله مما هو أشدّ عليه من حيث لا يحتسب. كذا في الكنز (٢/ ١٤٢).

الخوف

خوف سيدنا محمد رسول الله ﷺ

أخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسولَ الله أراكَ شِبْتَ؟ فقال: «شَيّبَتْني هُود، والواقِعَةُ، والمرسلاتُ، وعمّ يتساءلون، وَإذا الشّمْسُ كُوّرَتْ!!». وفي رواية له عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسولَ الله أسرعَ إليكَ الشّيبُ؟! فقال: «شَيّبَتْني هُود وَأخَواتُها: الواقِعَةُ، وَعَمّ يَتَساءلُونَ، وإذا الشّمْسُ كُوّرَتْ». كذا في البداية (٦/ ٥٩).

وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «كَيفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ[2] وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأصْغَى سَمْعَهُ ينتظرُ مَتَى يؤمَرُ؟!» قال المسلمون: يا رسول الله؟ فما نقولُ؟ قال: قولوا: «حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، على اللّهِ تَوَكّلْنا». ورواه الترمذي وقال: حسن. كذا في البداية (٦/ ٥٦). وأخرج ابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ: ﴿إنّ لَدَينا أنكالاً وَجَحِيماً﴾[3] فصعق[4]. كذا في الكنز (٤/ ٤٣).

---

(١) [٥/ سورة المائدة/ ٢٧].

(٢) «القرن»: هو الصور، وصاحبه إسرافيل عليه السلام.

(٣) [٧٣/ سورة المزمّل/ ١٢].

(٤) «صعق»: غُشي عليه «مختار».